

يا حسين - البوصلة الفائقــة (الحلقة 5)

الاستجابة لنداء سيّد الشهداء صلواتُ الله عليه بنصرته تتوقف على نصرة مشروعه، وهذا يتطلب معرفة حقه، والتي تقودنا حتمًا إلى معرفة إمام زماننا صلواتُ الله عليه الذي هو أصل ديننا

زيارة عاشوراء

وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

زيارة الصدّيقة الكبرى

فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلَايَتِكِ

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

التمازج بين الذكر الحسيني والمهدوي يبلغُ ذروته في طلبِ "قدم الصدق"، والذي لا يتحقّق إلا بتصديق فاطمة الزهراء صلواتُ اللهِ عليها، إمام الأئمة.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ"

[تم التحقّق من جامع الاحاديث]

استعمال كلمة "بحقّ" مفردة للنبي الأعظم، ولأمير المؤمنين، ولفاطمة صلواتُ اللهِ عليهم.

عطف "الحسين" على "الحسن" يبيّن أن الزهراء صلواتُ اللهِ عليها الإمام للحسن والحسين، ومحمّد وعلي ، وعلي هما الإمامان لها، في رتبة واحدة من العظمة.





Key Insight

التوجه إلى الله بهم في الدعاء يأتي بحد التساوي وبنفس المراتب العالية؛ نور واحد وطينة واحدة شأنهم القرب والولاية والعصمة.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يَاأَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ،

وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ،

وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

علّم الإمام الهادي صلواتُ الله عليه هذا "القول البليغ الكامل". بيت النبوة هو محمد وعلي وفاطمة، ولا يمكن إخراج فاطمة صلواتُ اللهِ عليها من هذه العناوين أبدًا.



وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْواراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ.

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

الإمامة ليست بالمعنى الدنيوي السطحي، بل هي إمامة تكوينية، فاطمة صلواتُ اللهِ عليها سيدة فيها وحجّة على جميع الحججِ.



كل الأدعية والزيارات تؤكد أنهم جميعًا "سادتنا ومواليا وأئمتنا".

القراءة السطحية بلا تدبر غفلة عن المنطق العميق لآل محمد.

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي
وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللهِ

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ كَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حُفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

بشارات روائية بتحقّق الزحف الحسيني بعد انقطاع ملك الظالمين (من بني مروان وصولًا إلى طاغية العصر)، لتسير الجموع من كل الآفاق كما نشهد اليوم.





- دعاء العديلة المتداول يحتوي مضامين صحيحة، لكن منظومته العقائدية ناقصة ومبتورة.
- يخلو تمامًا من ذكر الزهراء صلواتُ اللهِ عليها.
- يغيب عنه ذكر عقيدة "الرجعة" التي هي أصل أصيل.

التشخيص الدقيق: التسمية الصحيحة له يجب أن تكون **"دعاء الاستعاذة من العديلة"**، لأنه بشكله الحالي يعد، لأنه بشكله الحالي يعدل عن العقيدة الكاملة.


وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلَالٌ
[تم التحقق من جامع الاحاديث]
اختراق باطني خطير (النصيرية) يزعم أن الحسين صلواتُ اللهِ عليه شُبِّه لهم ولم يُقتل.
فكر شيطاني ينسف المشروع الحسيني من جذوره،
تصدى له إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه بحسم قاطع.



- وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ الْأَجْدَعُ فَمَلْعُونٌ وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّي مِنْهُم بَرِيءٌ وَآبَائِي مِنْهُمْ بُرَآءُ..

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

- المجموعات الخطابية الضالة تحاول قلب الشعائر من الطهارة المطلقة إلى النجاسة، متخذة من ليلة عاشوراء غطاءً لممارسة أبشع الموبقات.
براءة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه منهم قاطعة.



الاختراق الشيطاني

ترويج فكرة أن الحسين صلواتُ اللهِ عليه قُتل "ليفدينا وتُغفر ذنوبنا"، وهي مطابقة لفكرة الفداء اليسوعي الكنسي.

الحقيقة الناصعة

الشفاعة الحسينية لها أسس عميقة في منطق والعترة لا تمت لهذا الهراء بصلة. المشروع الحسيني مشروع طهارة ووعي، لا صكوك غفران كنسية.

المشروع الحقّ
(منطق الكتاب والعترة)

- الطهارة المطلقة والإمامة الكونية.
- المركزية الفاطمية التامة.
- توطئة الظهور لصاحب الأمر صلواتُ اللهِ عليه.

الانحرافات الشيطانية

- إنكار القتل والمظلومية (النصيرية).
- تدنيس الشعائر بالطفرات (الخطابية).
- نظرية التكفير عن الذنوب (الفداء المسيحي).

العقيدة البتراء
(النواقص)

- فهم قاصر يغفل المركزية.
- غياب الزهراء صلواتُ اللهِ عليها.
- إسقاط عقيدة "الرجعة". (مثال: دعاء العديلة المتداول).



البصيرة الصادقة لا تكون إلا بتوفيق من إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه،
ولا تُنال بجهود منعزلة عن قواعد "عليّ وآل عليّ".